وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد العلمين للدراسات العليا

قسم العلوم السياسية / العلاقات الدولية

# الأمن البحري في الاستراتيجية الأمريكية بعد العام ٢٠٠٠ – نماذج مختارة

أطروحة دكتوراة مقدمة إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا ، و هي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراة فلسفة

في العلوم السياسية / العلاقات الدولية

من إعداد الطالب

**عدنان عثمان أحمد**

بإشراف

الأستاذ الدكتور

**عباس سعدون رفعت**

١٤٤٧هـ ٢٠٢٦م

بســـــم الله الرحمن الرحيم




صدق الله العلي العظيـم

سورة البقرة الآية (٢٥٥)

# الإهـــــداء

إلى روح والدتي (رحمها اللة) اهدي هذا الجهد ليكون ثواباً لروحها .

## شكر وعرفان

نشكر اللة (تعالى) أولاً على تيسيره وعونه لنا لأنجاز هذه الاطروحة .

و الشكر و التقدير الى الاستاذ الدكتور محمد ياس رئيس قسم العلوم السياسية / معهد العلمين للدراسات العليا على توجيهاته و نصائحه العلمية .

الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور عباس سعدون رفعت على جهوده الكبيرة في التوجيه والتدقيق المتواصل والمتابعة العلمية الرصينة لهذا الدراسة .

و الشكر موصول الى الدكتور أحمد خضير الرماحي مقرر القسم ( استاذنا القدير ) .

الشكر والتقدير الى السادة اعضاء لجنة المناقشة (اساتذتنا الافاضل) .

# الملخص

## الملخص

لا يوجد تعريف رسمي للأمن البحري في الولايات المتحدة الأمريكية متاح في المجال غير السري. لكن تُقدم الاستراتيجيات عن طريق البحرية الأمريكية رؤية واحدة للأمن البحري، ولكن من خلال تحديد خارطة طريق للتفوق و الهيمنة فحسب ؛ و ليس تعريفًا دقيقًا. تُعرّف هذه الاستراتيجية المجال البحري و تتناول سبع "خطط تنفيذية مُعززة لبعضها البعض". تشمل هذه الخطط مجمل أنشطة الحكومة الأمريكية ومساهماتها في المجال البحري، مما يؤدي إلى استخدام مُبهم ومُبالغ فيه للمصطلح. تُوضح هذه الاستراتيجيات أن "الأمن البحري يتحقق على أفضل وجه عن طريق دمج أنشطة الأمن البحري العامة والخاصة على نطاق عالمي في جهد متكامل يُعالج جميع التهديدات البحرية". يُستخدم مصطلح الأمن البحري أحيانًا ليشمل جميع المهام البحرية، ولكنه يُستخدم عادةً من قِبل القوات العملياتية كاختصار للإشارة إلى المهام التي تُصنّف أيضًا ضمن "الأمن غير التقليدي"، وهو مصطلح آخر مُبهم الصياغة يُستخدم عادةً لتلخيص الأنشطة البحرية غير الحربية . و يعرف يُعرّف المجال البحري بأنه جميع المناطق والأشياء الواقعة على بحر أو محيط أو أي مجرى مائي صالح للملاحة، أو تحته، أو المتعلقة به، أو المجاورة له، أو المطلة عليه، بما في ذلك جميع الأنشطة البحرية، والبنية التحتية، والأشخاص، والبضائع، والسفن، ووسائل النقل الأخرى ، المدنية و العسكرية .

بعد الحرب الباردة بدأت الولايات المتحدة بترسيخ هيمنتها البحرية ، كركيزة أساسية لقيادتها البحرية . و في عام ٢٠٠٠م بدأت استراتيجيتها البحرية (التحول إلى البحر) ، التي تعد نقطة التحول في الاستراتيجية البحرية الأمريكية و التي كانت الأداة التنفيذية الأحادية القطبية الصلبة التي رسختها أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١م و تمثل هذه المرحلة قمة الغطرسة الأمريكية .

سخرت الولايات المتحدة أدواتها الايديولوجية لتنفيذ مشروع الهيمنة العالمية كلعولمة ، و المادية كلقوة الاقتصادية و العسكرية خلال التدخلات و الحروب تحت مسميات محاربة الإرهاب أو منع انتشار أسلحة الدمار الشامل لفرض إرادتها على المجتمع الدولي بعيداً عن القواعد و الأعراف الدولية .

بعد الحرب الباردة بدأت الولايات المتحدة الأمريكية بزيادة بصمتها العسكرية البحرية و البرية في كثير من دول و مناطق العالم و بعد عام ٢٠٠١ م رسخت الولايات المتحدة الأمريكية هذا الوجود العسكري بشكل متزايد عن طريق نشر القوات و القواعد البحرية و البرية المعززة للوجود البحري في معظم مناطق العالم . فضلاً عن الانتشار البحري في البحار والمحيطات لأساطيلها البحرية و هو جزء من استراتيجيتها لفرض هيمنتها على البحار والمحيطات و الممرات البحرية حول العالم . لذا كرست الولايات المتحدة مبدأ القيادة العالمية لملف الأمن البحري لصالحها ، بعد تراجع القوى الكبرى عن إدارة هذا الملف . و عملت على الحد من صعود هذه القوى الكبرى ( روسيا و الصين) او حتى حلفائها لضمان هيمنتها البحرية و استدامة مكانتها في قمة هرمي النظام الدولي .

إن تحقيق هذه الهيمنة على الشأن البحري العالمي يرتكز على القدرات الداخلية كالقدرات الاقتصادية التي مكنتها من تمويل

الأعباء و القدرات العسكرية التي مكنتها من فرض هيمنتها و القدرات التكنولوجية المتقدمة التي رسخت مكانتها كقوة عظمى مهيمنة على الشأن البحري العالمي فضلاً عن المرتكزات الخارجية كالتحالفات و الشراكات و الانتشار البحري المتقدم و القواعد العسكرية الخارجية التي تعد عنصر دعم استراتيجي و لوجستي لقواتها البحرية .

ان الاستراتيجية الأمريكية تقوم على مبادئ الردع و التوازن لصالح الولايات المتحدة أولا و حلفائها في المرتبة الثانية . عن طريق التحالفات و الشراكات لتحقيق المصالح الأمريكية ، التي أهمها حماية الأمن البحري لأنه يتوافق مع مصالحها بشكل كبير جدا . إذ تعتمد سلامة الولايات المتحدة وأمنها الاقتصادي والقومي بشكل كبير على الاستخدام الآمن لمحيطات العالم. وللولايات المتحدة مصلحة وطنية حيوية في الأمن البحري . يجب أن نكون مستعدين لردع الإرهابيين والدول المارقة قبل أن يتمكنوا من التهديد باستخدام أسلحة الدمار الشامل أو شن هجمات أخرى ضد الولايات المتحدة وحلفائها وأصدقائها. ولتحقيق هذه الغاية، تعمل الولايات المتحدة على الاستفادة الكاملة من التحالفات المعززة وترتيبات التعاون الدولي الأخرى، والابتكارات في استخدام قوات إنفاذ القانون والقوات العسكرية، والتقدم التكنولوجي، وتعزيز جمع المعلومات الاستخبارية وتحليلها و الاستفادة منها.

تعد منطقة بحر الصين الجنوبي أحد أهم مناطق التنافس الاستراتيجية في الاستراتيجية الأمريكية وهي منطقة صراعات إقليمية كامنة لذا استغلت الولايات المتحدة الأمريكية هذا الوضع غير المستقر لصالحها لتوسيع و ترسيخ نفوذها و فرض هيمنتها على المنطقة بالتنافس مع الصين و روسيا من جهة و تعزيز تحالفاتها مع دول النزاعات لضمان الهيمنة لصالحها

أما في منطقة البحر الأحمر فإنها تعد الدولة المهيمنة في هذه المنطقة ذات الصراعات النشطة ، من أسباب الهيمنة الأمريكية على منطقة البحر الأحمر هو ضعف الدول المشاطئة للبحر الاحمر من الجانبين الآسيوي ( دول الخليج العربية ) و الافريقي الصومال جيبوتي اثيوبيا السوداني مصر مما عزز الهيمنة الأمريكية على دول حوض البحر الأحمر.

إن مستقبل الأمن البحري يرتبط بصعود القوى الكبرى الصين التي تحقق تفوق متسارع في قوتها البحرية و الذي له تأثير كبير على مستقبل الأمن البحري و الهيمنة البحرية الأمريكية فضلاً عن روسيا لكن تأثيرها اقل فاعلية في مستقبل الأمن البحري ، فعلى المدى القريب و المدى لمتوسط ستبقى الولايات المتحدة هي الضامن للأمن البحري العالمي ، رغم فشلها في ملفات كثيرة التي كشفة هشاشة الأمن البحري و أمن البحار و كشفت عدم قدرة الولايات المتحدة على توفير ضمانات مطلقة لمسالة الأمن البحري ( و لا سيما بعد أزمة الحوثيون) في نهايات عام ٢٠٢٤ م لذى أدركت الولايات المتحدة بانة يحقق الأمن البحري على أفضل وجه عن طريق دمج أنشطة الأمن البحري العامة والخاصة على نطاق عالمي في جهد تعاوني متكامل يُعالج جميع التهديدات البحرية التقليدية و الناشئة .

# قائمة المحتويات

| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| **المقدمة** | ٢- ٤ |
| **الفصل الأول: الاستراتيجية الأمريكية البحرية الاولويات و المفاهيم** | ٦ - ٨٥ |
| **المبحث الأول: مرحلة ما بعد الحرب الباردة و فرص الهيمنة** | **٦- ٤٢** |
| المطلب الاول : الهيمنة البحرية الأمريكية | ٦- ١٥ |
| المطلب الثاني: توظيف العولمة | ١٥- ٢٧ |
| المطلب الثالث: التدخلات و توسيع الانتشار | ٢٧- ٤٢ |
| المبحث الثاني: تعزيز مبدأ القيادة بعد العام ٢٠٠٠م | ٤٢- ٨٥ |
| المطلب الاول: تعزيز مبدأ الأمن مقابل الهيمنة | ٤٢- ٥٤ |
| المطلب الثاني: الإنتشار البحري العالمي | ٥٤- ٦٥ |
| المطلب الثالث: وسائل و أهداف الاستراتيجية الأمريكية ما بعد عام ٢٠٠٠م | ٦٥-٨٥ |
| **الفصل الثاني: مرتكزات الاستراتيجية الأمريكية البحرية** | ٨٧- ١٤٠ |
| **المبحث الأول: المرتكزات الداخلية** | **٨٧- ١١٩** |
| المطلب الاول: القدرات الاقتصادية | ٨٧- ٩٢ |
| المطلب الثاني: القدرات العسكرية | ٩٢- ١١١ |
| المطلب الثالث: القدرات التكنولوجية و العلمية | ١١١- ١١٩ |
| **المبحث الثاني: المرتكزات الخارجية** | **١١٩- ١٤٠** |
| المطلب الاول: القدرات الجيوستراتيجية و الانتشار و التوسع | ١١٩- ١٢٩ |
| المطلب الثاني: التحالفات و الشراكات | ١٣٠- ١٤٠ |
| **الفصل الثالث: الاستراتيجية الأمريكية و الأمننة البحرية بعد العام ٢٠٠٠م** | **١٤٢ - ٢٠٣** |
| **المبحث الأول: استراتيجية التوازن و الأمن البحري الأمريكي** | **١٤٢- ١٧٣** |
| المطلب الاول: الردع الإقليمي | ١٤٢- ١٥٣ |
| المطلب الثاني: إرساء الأمن الإقليمي البحري | ١٥٣- ١٦٥ |
| المطلب الثالث:- ادارة الصراعات الإقليمية البحرية (الاستراتيجية الأمريكية لإدارة الصراع البحري في الخليج العربي) . | ١٦٥- ١٧٣ |

| | |
|---|---|
| **المبحث الثاني: المصالح الحيوية الأمريكية** | **١٧٣– ٢٠٣** |
| المطلب الاول: المحافظة على الأمن البحري الأمريكي و منع انتشار أسلحة الدمار الشامل | ١٧٣– ١٨٣ |
| المطلب الثاني: المحافظة على السلام في المناطق الحيوية البحرية | ١٨٣– ١٩٣ |
| المطلب الثالث: المحافظة على أمن الممرات البحرية الدولية | ١٩٣– ٢٠٣ |
| **الفصل الرابع: الانتشار الأمريكي و الأمن البحري بعد العام ٢٠٠٠م نماذج مختارة** | **٢٠٥ – ٢٨٣** |
| **المبحث الأول: بحر الصين الجنوبي** | **٢٠٥– ٢٣١** |
| المطلب الاول: أطراف الصراع في بحر الصين الجنوبي | ٢٠٥– ٢١٩ |
| المطلب الثاني: الاستراتيجية الأمريكية لإدارة الصراع و الأمن البحري في بحر الصين الجنوبي | ٢١٩– ٢٣١ |
| **المبحث الثاني: الإنتشار الأمريكي و الأمن البحري في البحر الاحمر بعد العام ٢٠٠٠٠م** | **٢٣٢– ٢٥٦** |
| المطلب الاول: مصادر التوترات و الصراعات في البحر الأحمر | ٢٣٢–٢٤٤ |
| المطلب الثاني: الإستراتيجية الأمريكية لإدارة الصراع و الأمن البحري في البحر الأحمر بعد العام ٢٠٠٠م | ٢٤٤– ٢٥٦ |
| **المبحث الثالث: مستقبل الأمن البحري في الاستراتيجية الأمريكية** | **٢٥٧– ٢٨٣** |
| المطلب الاول: استمرار الوضع الراهن | ٢٥٧– ٢٦٣ |
| المطلب الثاني: تزايد الأمن البحري في الاستراتيجية الأمريكية | ٢٦٣– ٢٧٠ |
| المطلب الثالث: تراجع الأمن البحري في الاستراتيجية الأمريكية | ٢٧٠– ٢٨٣ |
| الخاتمة | ٢٨٥ |
| الاستنتاج | ٢٨٧ |
| التوصيات | ٢٨٨–٢٨٩ |
| قائمة المصادر | ٢٩١– ٣٦٧ |

## قائمة المحتويات

### فهرست الجداول


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | الناتج المحلي الإجمالي و فائض الانتاج و حصة الناتجة المحلي الإجمالي عالمياً للولايات المتحدة و الصين و الهند و فرنسا و المانيا. | ٧٢ |
| ٢ | القوات البحرية قيد الجاهزية بالمقارنة مع الصين روسيا الهند | ٧٧ |
| ٣ | القوات الجوية قيد الجاهزية بالمقارنة مع الصين روسيا الهند | ٧٧ |
| ٤ | القوات البرية قيد الجاهزية بالمقارنة مع الصين روسيا الهند | ٧٨ |
| ٥ | جدول يتتبع تطورات الناتج المحلي الاجمالي الامريكي ٢٠٠١م – ٢٠٢٣م | ٩١ |
| ٦ | القوة النووية الامريكية بالمقارنة مع روسيا بريطانيا فرنسا الصين | ١٠٣ |


### فهرست الخرائط

| الرقم | عنوان الخارطة | الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | القواعد العسكرية الأمريكية حول العالم | ٤٢ |
| ٢ | مبادرة الحزام و الطريق الصينية | ٤٩ |
| ٣ | مناطق الانتشار للأساطيل البحرية الامريكية حول العالم | ٦٢ |
| ٤ | خارطة توضح بحر الصين الجنوبي | ٢١٣ |
| ٥ | خط النقاط التسع محل الصراع بين الصين و الدول الاقليمية | ٢١٦ |
| ٦ | النزاعات الاقليمية في بحر الصين الجنوبي | ٢١٨ |
| ٧ | الانتشار العسكري الأمريكي في مقتربات بحر الصين الجنوبي | ٢٢٢ |
| ٨ | التواجد العسكري الامريكي في للمقتربات الاقليمية للبحر الأحمر | ٢٤٦ |

# المقدمة

## المقدمة

بعد أن استشعرت الولايات المتحدة أن قوتها البحرية لا تلبي طموحاتها لترسيخ هيمنتها ؛ بدأت خطتها الاستراتيجية البحرية في ظل أواخر إدارة كلينتون لتعظيم هذه القوة و التي يبدوا أنها رسمت لتحقيق الأهداف الاستراتيجية – استخدام القوة البحرية لتنفيذ الاستراتيجية الأمريكية – التي نفذتها إدارة بوش بزج القوة البحرية الأمريكية في الحروب و الصراعات تحت مسمى الحرب على الإرهاب و تدمير أسلحة الدمار الشامل .

يتطور مفهوم الأمن البحري في ظلّ التحديات والفرص الناشئة في القرن الحادي و العشرين. إذا أرادت الولايات المتحدة أن تظل القوة البحرية الرائدة في العالم، و أن تتمكن من مواجهة التحديات التقليدية، و الناشئة و بما يخدم مصالحها و حلفائها، الأمر الذي تطلب اهتمامًا استراتيجيًا أكبر لتحديد ماهية الأمن البحري لما تبقى من هذا القرن، وتطوير استراتيجية بحرية حديثة متسقة تدعم فرص بقائها كقوة مهيمنة و بما يتلاءم مع متغيرات الحاضر والمستقبل .

الأمن البحري اليوم مجموعة أوسع وأكثر تنوعًا من القضايا و المصالح والجهات الفاعلة. إذ أدى ظهور التحديات الناشئة كالإرهاب البحري، و الجماعات المسلحة، و النزاعات الإقليمية حول السيادة على مناطق بحرية كالنزاعات في بحر الصين الجنوبي، و توسيع النطاق المفاهيمي للأمن البحري إذ توسع و أصبح يتناول الأبعاد المدنية و العسكرية على حد سواء؛ ولاسيما في ظل الصعود الصيني الروسي، و تنامي القدرات البحرية الصينية، فضلا عن طموحاتها التعديلية في مجال الممارسات البحرية؛ و التي تتطلب ردود فعل أكثر حزمًا وجماعية من الولايات المتحدة وحلفائها.

إن مسألة الأمن البحري في سياق الاستراتيجية الأمريكية الشاملة يعد مسألة أمن قومي وجودية إذ تعد مفتاح الهيمنة الأمريكية لارتباطه بأمن مصالحها الحيوية، و طريق الوصول إلى قواعدها العسكرية؛ فضلا عن اعتماد الاقتصاد الأمريكي على التجارة و حرية البحار. و هي تدرك تماما بأن من يسيطر على البحار و خطوط النقل سيهيمن على الشأن العالمي؛ لذا و منذ تأسيسها تؤكد الولايات المتحدة الأمريكية على مبدأ حرية البحار لحماية مصالحها الحيوية و تعزيز نفوذها، و فرض سطوتها على البحار والمحيطات، و تسخر كل إمكاناتها و قدراتها لهذه المسألة؛ بما فيها الردع و استخدام القوة.

**أولا/أهمية الدراسة:** تكمن اهمية الدراسة في أنها تقدم تحليل موسع للأمن البحري في سياق الاستراتيجية الامريكية بعد العام ٢٠٠٠م؛ تبرز الدراسة أهمية المجال البحري و الأمن البحري كمسرح تفاعلي في السياسة الدولية. بوصفه نقطة ارتكاز حيوية في استراتيجيات الأمن البحري الامريكية فضلاً عن القوى الكبرى و معظم دول العالم. إذ يعد الامن البحري و الهيمنة على البحار و خطوط النقل البحرية نقطة تماس و اداة حيوية لتوسيع النفوذ للقوة المهيمنة على هذا المجال.

**ثانياً/هدف الدراسة:** تسعى الدراسة إلى تحليل مسألة الأمن البحري في سياق الاستراتيجيات الأمريكية بعد العام ٢٠٠٠م، و بيان الفرص، و التحديات الناشئة في سياق المتغيرات الدولية، و تأثيرها على الأمن البحري، و مساراته المستقبلية.

**ثالثاً/إشكالية الدراسة:** تتمحور إشكالية الدراسة حول ما يلي:

ما هو دور الأمن البحري في استراتيجية الولايات المتحدة بعد عام ٢٠٠٠م و هل سيشهد العالم وسط التهديدات، و التحديات، و الأخطار الأمنية البحرية، و تراجع في الأمن البحري الإقليمي، و العالمي، و ما هو دور الاستراتيجية الأمريكية في هذا السياق؛ و هل يكون هنالك دور أمريكي يجمع دول محددة ضمن تحالف لمجابهة هذا الخطر؟ و هذا يقود الى تساؤلات عدة منها:

١. ما هو الأمن البحري في الاستراتيجية الأمريكية بعد العام ٢٠٠٠م؟
٢. ما مفاهيم و اولويات الاستراتيجية الأمريكية البحرية ؟
٣. ما مرتكزات الاستراتيجية الأمريكية في سياق التأثير على الأمن البحري؟
٤. و ما هي الاستراتيجية الأمريكية و الأمننة البحرية بعد العام ٢٠٠٠م؟
٥. و ما تأثير الانتشار الأمريكي على الأمن البحري بعد العام ٢٠٠٠ م؟
٦. ما هي الاستراتيجية الأمريكية في بحر الصين الجنوبي بعد عام ٢٠٠٠م؟
٧. ما هي الاستراتيجية الأمريكية للانتشار في البحر الأحمر بعد عام ٢٠٠٠م

**رابعاً/فرضية الدراسة:** تنطلق فرضية الدراسة من الاتي: يؤثر الأمن البحري في الادراك الاستراتيجي الأمريكي منذ تأسيس هذه الدولة اذ تشكل مسألة الأمن البحري خوانق استراتيجية لسلاسل الامدادات التصدير و التوريد التي يرتكز عليها الاقتصاد الأمريكي فضلا عن كونها أهم ادوات الهيمنة الأمريكية في الانتشار و التوسع العالمي.

**خامساً/مناهج الدراسات:** أن دراسة الأمن البحري في الاستراتيجية الأمريكية يستلزم الركون الى أكثر من منهج على وفق متطلبات موضوع الدراسة؛ إذ تم اعتمدت الدراسة على المناهج التالية:-

١. المنهج التحليلي، لتفكيك العناصر الأساسية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
٢. المنهج التاريخي لتتبع التسلسل الزمني للاستراتيجيات البحرية الأمريكية في سياق تاريخي.
٣. المنهج القانوني؛ الذي يفيد في القضايا المتعلقة بالمعاهدات، و الاتفاقيات و الشراكات الامنية، الثنائية، و الدولية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
٤. منهج الاستشراف المستقبلي: لبيان الرؤى، و المسارات المستقبلية للأمن البحري في سياق الاستراتيجية الأمريكية.

**سادساً/ هيكلية الدراسة:** اقتضت الدراسة تقسيمها على أربعة فصول مثلما يأتي:-

١. الفصل الاول الموسوم: "مفاهيم و اولويات الاستراتيجية الأمريكية البحرية" و تم تقسيم الفصل على مبحثين المبحث الأول: مرحلة ما بعد الحرب الباردة فرص الهيمنة ؛ و المبحث الثاني: تعزيز مبدأ القيادة بعد عام ٢٠٠٠م
٢. الفصل الثاني الموسوم: "مرتكزات الاستراتيجية الأمريكية الشاملة" و تم تقسيم الفصل الى مبحثين ؛ المبحث الأول: المرتكزات الداخلية ؛ و المبحث الثاني: المرتكزات الخارجية.
٣. الفصل الثالث الموسوم: "الاستراتيجية الأمريكية و الأمننة البحرية بعد العام ٢٠٠٠م". و تم تقسيم الفصل على مبحثين المبحث الاول: استراتيجية التوازن و الأمن البحري الأمريكي؛ و المبحث الثاني:- المصالح الحيوية

الفصل الرابع الموسوم: "الانتشار الأمريكي و الأمن البحري بعد العام ٢٠٠٠ م نماذج مختارة". وتم تقسيم الفصل على ثلاث مباحث؛ المبحث الأول: بحر الصين الجنوبي. و المبحث الثاني: الانتشار الأمريكي و الأمن البحري في البحر الأحمر بعد عام ٢٠٠م. و المبحث الثالث :- مستقبل الأمن البحري في الاستراتيجية الأمريكية.